

الوافي في الوفيات

علي بن محمد بن علي قاضي القضاة أبو الحسن الدامغاني الحنفي البغدادى . تفقّه على والده وبرع في المذهب وكان كثير المحفوظ . ولي القضاء بعد أبي بكر الشامي سنة ثمانٍ وثمانين إلى أن توفي سنة ثلاث عشرة وخمس مائة وشهد عند والده وسنّه سبع عشرة سنة فولاه يومئذ قضاء باب الطاق . ولم يسمع أنّ قاضياً ولّى في هذه السن . وناب في الوزارة أيام المستظهر والمسترشد . وقام بأخذ البيعة وعقدها للمسترشد . ولا يعلم قاضٍ ولي لأربعة من الخلفاء غيره وغير شريح . وكان ذا دين وعفاف ومروءة وصدقات . وهو أحد من قتله الطبّ لأنّ جوفه علا فظنّ أنّه استسقاء فأعطوه الحرارة وحموه البوارد . وكان في جوفه مادّة داؤها البقلة فلم يمكّنوه من شرب الماء فلمّا أنضجتها الحرارة بان لهم الخطأ . وأنشد عند موته :

والناسُ يَلَاخُونَ الطَّيِّبَ وَإِنَّمَا ... غلط الطَّيِّبِ إصابة المقدور .

أبو منصور الأنباري الواعظ الحنبلي .

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن جعفر أبو منصور الواعظ الأنباري . قرأ بالروايات على أبي علي الشّرمقاني وتفقّه على القاضي أبي يعلى بن الفرّاء وبرع في الفقه وأفتى وكان يعظ في جامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدي . وكان فصيح العبارة حسن الإيراد عذب الألفاظ طيب التلاوة . وولي القضاء باب الطاق وكان نزهاً عفيفاً . سمع الكثير من أبي طالب ابن غيلان وأبي محمد الجوهرى وأبي إسحاق البرمكي وأبي بكر محمد بن عبد الملك بن بشران وجماعة . وكتب بخطّه الكثير . ولد سنة خمس وعشرين وأربع مائة وتوفّي سنة سبع وخمس مائة .

ابن رئيس الرؤساء الأستاذ دار .

علي بن محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة أبو الحسين بن أبي نصر ابن رئيس الرؤساء . من بيت الوزارة والرئاسة . تولى الأستاذدارية أيام المسترشد وولده الراشد . وسمع من علي بن محمد ابن محمد بن الخطيب الأنباري وعلي بن محمد بن علي العلاّف وأبي الخطّاب نصر بن البطر وغيرهم . وحدّث باليسير . مولده سنة سبعين وأربع مائة وتوفّي سنة أربعين وخمس مائة .

النّيزي الخطيب .

علي بن محمد بن علي أبو الحسن النّيزي الخطيب الشيرازي . رأيت نيزيز مضبوطاً بالنون والياء آخر الحروف . توفّي سنة اثنتين وست مائة . ومن شعره :

ألمَّ بنا طيفُ جِلٍّ عن الوصفِ ... وفي طرفه خمرٌ وخمرٌ على الكفِّ .
فأسكر أصحابي بخمرة كفّه ... وأسكرني وإيَّ من خمرة الطرفِ .
ابن دوَّاس القنّاء .

علي بن محمد بن علي أبو الحسن التميمي العنبري ابن دوَّاس القنّاء البصري . قدم واسط
وسكنها إلى أن توفّي سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة . ومن شعره يمدح الوزير علي بن
طراد الزينبي :

لو أنزلك الناجم من أميّة ... ما لجَّ في طغيانها وليدُها .
أو كنتَ من قبلُ لآل طالبٍ ... ما نال من حُسينهم يزيدُها .
ومنه :

ومن يعتمد يوماً على إِيَّ يكفه ... مخافةً ما في اليوم والأمس والغدِ .
فلا ترجُ غيرَ إِيَّ في كلِّ حالةٍ ... مُعِيناً فما لا يُصلح إِيَّ يفسُدِ .
ومنه :

رُمِ الفضلَ ما دام الزمانُ مساعداً ... فما كلُّ ما يأتي بما شئتَ آتياً .
ومن لم يُجِدْ بُنيانَه في شبابه ... يَجِدْ كلَّ ما يَبْنِيهِ في الشَّيبِ واهياً .
وإنَّ ثمارَ العود ما دام أخضراً ... تُرجَّى ولا تُرجَى إذا صار ذاوياً .
وليس على الإنسان إنجاحُ سعيه ... ولكنَّ عليه أن يُجيد المساعيا .
ابن خروف النحوي